



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



دور التراث العمراني في صناعة السياحة (قصر بني عباس بولاية بشار أنموذجا)

The role of urban heritage in the tourism industry (beni abbes palace in bechar as a model)

إبراهيم نغلي^{1*}، توفيق سحنون²
¹ جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.
² جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، الجزائر.

Key words:

Heritage
urban heritage
tourism
Bani Abbas.

Abstract

Algeria has been known since ancient times by virtue of its geographical location in North Africa, its proximity to the European continent, and the length of its coastline of about 1200 km from east to west, succession of several different civilizations from the prehistoric period to the contemporary period, which led to a diversity in its cultural heritage and richness at the global level.

This heritage is a symbol of national identity and an essential element of our memory and past. In this intervention which aims to introduce heritage and its importance in society, as well as to address the types of tangible heritage focusing on urban heritage, and so for this we will try to highlight the relationship between urban heritage and tourism, and their role in local and national development, as well as ways to preserve the urban heritage of the national and global tourism industry by taking the model of the Bani Abbas Palace in the state of Bechar, which falls within the urban cultural heritage.

ملخص

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2022-12-04

القبول: 2023-09-27

الكلمات المفتاحية:

تراث

تراث عمراني

سياحة

بني عباس.

عرفت الجزائر منذ القدم بحكم موقعها الجغرافي بشمال إفريقيا وقربها من القارة الأوروبية، وطول شريطها الساحلي بحوالي 1200 كم من الشرق إلى الغرب، تعاقب عدة حضارات مختلفة منذ القديم إلى غاية الفترة المعاصرة، مما أدى إلى تنوع في تراثها الثقافي وغناه على المستوى العالمي. وقد كان هذا التراث مشكلاً لهويتها وشخصيتها الممتدة عبر العصور ومحددًا لرمزيتها وذاكرتها. تهدف هذه المداخلة إلى التعريف بالتراث وأهميته في المجتمع، وكذا التطرق إلى أنواع التراث المادي مركزين على التراث العمراني، كما سنحاول في هذه المداخلة إبراز العلاقة الموجودة بين التراث العمراني والسياحة، ودورهما في التنمية المحلية والوطنية، وكذا سبل الحفاظ على التراث العمراني لصناعة سياحة وطنية وعالمية، وهذا بأخذ نموذج قصر بني عباس بولاية بشار الذي يندرج ضمن الموروث الثقافي العمراني.

1. مقدمة

- أهمية التراث وعلاقته بالسياحة.

- التعريف بمنطقة بني عباس ومقوماتها.

- التعريف بالنموذج، مع ذكر وسائل الجذب السياحي في القصر.

ونتهي البحث بمجموعة نتائج واقتراحات وخاتمة.

2. مفهوم التراث

إن كلمة التراث لغويا تعني ما تم توريثه، فقد جاء في معجم لسان العرب عن ابن منظور: "الْوَرثُ وَالْوَرثُ وَالْإِثْرُ وَالْوَارِثُ وَ التُّرَاثُ واحد و الميراث أصله مُوَرَّاثٌ إنقلبت الواو ياء كَسِر ما قبلها والتُّرَاثُ أصل التاء فيه واو" والتُّرَاثُ وَالْإِثْرُ والتُّرَاثُ والمِيرَاثُ: ما وَرِثَ، وقيل: الْوَرِثُ والميراث في المال. الْإِثْرُ ث في الحسب (منظور، 1414هـ، صفحة 201)، كما تضم هذه الكلمة في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة إنَّ هذا الإِثْر الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى الأجيال القادمة لذا فإن التراث الإنساني يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة (سعادة، 2009، صفحة 55)

أما اصطلاحا فالتراث هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود الزاخر بالقيم والتقاليد النبيلة، كما أن التراث يمثل بمفهومه الواسع الذاكرة الحية للفرد والمجتمع التي بها يمكن معرفة هذا الفرد وهذا المجتمع ويتم التعرف على هويته وانتمائه وحضارته، ويندرج مفهوم التراث في أنه امتداد السلف في الخلف واستمرار ما ورثه الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد، بمعنى أنه نقطة انطلاق نحو المستقبل (عطية .، 2003، صفحة 53)

إن كلمة التراث تعني ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل، وفي الحقيقة إنَّ هذا الإِثْر الذي حصلنا عليه من أسلافنا يجب علينا تمريره إلى الأجيال القادمة لذا فإن التراث الإنساني يشمل ما أورثته الحضارات السابقة لحاضرنا سواء في جانب الفكر والأدب والفلسفة والثقافة أو في جانب الفنون والعمارة (سعادة، 2009، صفحة 55).

3. أنواع التراث

- ينقسم التراث إلى تراث مادي وتراث لامادي :

3.1. التراث اللامادي

هو تراث غير ملموس ويشمل كافة التقاليد والتعبير الشفوية وأنواع الفنون والممارسات الاجتماعية من طقوس واحتفالات والفلكلور (سيد، 2009، صفحة 7)، مثلما نجده بمنطقة تاغيت وبني عباس فيما يخص الاحتفال بالمولد النبوي في ساحات عامة مخصصة لذلك.

تعدّ السياحة نشاطاً إنسانياً قديماً جداً، غير أنه عرّف في العقود الأخيرة زحماً منقطع النظير وتطورا متسارعا بتطور وسائل النقل المختلفة وتوفر الأمن والاستقرار في مختلف البلاد، وقد أصبحت السياحة من أكبر الأنشطة التي تدر على عديد الدول دخلا معتبرا، الأمر الذي دفع بمعظم بلدان العالم إلى تطوير هذا القطاع وتشجيعه والمراهنه عليه لتحقيق التنمية الاقتصادية وذلك من خلال الاستثمار فيه.

ولا شك أن أكثر ما يجذب السياح المحليين أو الأجانب على حد سواء هو ذلك التراث الثقلي لاسيما المادي منه، وبلادنا الجزائر تعتبر من الدول التي تمتلك تاريخاً عريقاً يزخر بتنوع تراثها ومخلفاتها الحضارية التي عرفت منذ فترة ما قبل التاريخ إلى الفترة الحديثة، هذا التنوع أدى إلى تنوع الثقافات من منطقة إلى أخرى، ويعتبر عامل جذب لطرف للتعرف على الطرف الآخر، كما تتمتع الجزائر بتنوع طبيعي من حيث التضاريس بسبب اتساع مساحة أراضيها، ويتخلل هذا الساحل الطويل سلاسل جبلية كثيفة بغاباتها، ومساحات صحراوية تتمثل بها مختلف المظاهر الصحراوية من كثبان رملية وواحات خضراء ومرتفعات، كما أن المعالم والمواقع الأثرية والتاريخية والطبيعية المنتشرة في الولايات مثل: الكهوف التي تعود إلى مراحل ما قبل التاريخ والرسومات الصخرية مثل الطاسيلي والآثار القديمة كمدينة تيمقاد بالإضافة إلى الآثار الإسلامية الكثيرة سواء الدينية أو المدنية أو العسكرية ومن ضمنها القصور الصحراوية؛ جميع هذه المعالم والمواقع الأثرية الثرية من حيث تفاصيلها المعمارية وزخارفها الفنية هي عوامل جذب واستقطاب للسياح المحليين والأجانب.

إن منطقة بني عباس ذات موقع استراتيجي مهم، فهي تقع في منطقة الساوره على ضفاف وادي الساوره، كما تتوفر على إمكانات هائلة في المجال السياحي وذلك لتنوع المظاهر الطبيعية فيها فضلا عن معالمها الأثرية والتاريخية وفولكلورها، مما يجعلها تكتسب شهرة وطنية وعالمية، ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكال التالي

ماهية التراث الثقلي المادي ودوره في تطوير السياحة ؟ ما

مدى استغلال التراث العمراني عامة وقصر بني عباس خاصة في التنمية المحلية والوطنية؟ وما هي سبل المحافظة على هذا التراث لجعله أقطاب سياحية؟.

وللإجابة عن هذه الإشكالية سنتطرق إلى:

- التعريف بالتراث وأنواعه.

- تعريف التراث العمراني.

- مفهوم السياحة وأقسامها.

الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة بتلك المنطقة، فأهمية التراث تتبع بصورة رئيسية من القيم والمعاني والدلالات الثقافية والتاريخية والفنية والجمالية والاقتصادية التي يجسدها التراث في تاريخ الأمم (عبد الناصر، 2012، صفحة 31)، وتكمن أهميته في النقاط التالية:

- يعد التراث العمراني كنز حضاري ثمين، فهو شاهد على الإبداع الإنساني عبر فترات تاريخية وحضارية مختلفة، فهو يبرز جوانب الهوية الوطنية، فالتراث العمراني بالجزائر المتمثل في المدن وقرى ومواقع ومعالم أثرية وتاريخية وحتى القصور الصحراوية أو ما يطلق عليها بالمدن الصحراوية، له أهمية بارزة في تاريخ المنطقة خاصة، والجزائر عامة مما يدل على تنوع تراثها العمراني الضارب في التاريخ.

- يمثل التراث العمراني أهمية علمية وذلك بمعرفة الأسس والمبادئ العمرانية التي لا بد من الوقوف عندها، والمساعدة في تطوير البيئة العمرانية المعاصرة على مستوى تخطيط المدن والمنازل وحتى الشوارع.

- كما أن التراث العمراني يُعتبر وسيلة لتوفير فرص الشغل وذلك بالاستغلال والاستثمار في مواقع التراث العمراني الذي يؤدي إلى الكثير من المنافع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذا عن طريق إعادة تأهيل وتوظيف عديد المدن والمواقع والمعالِم الأثرية والتاريخية منها القصور الصحراوية خاصة.

- ويساهم التراث العمراني في إحياء الحرف والصناعات التقليدية مثل الألبسة التقليدية الخاصة بتلك المنطقة مما يخلق فرص عمل للمجتمع المحلي.

5. مفهوم السياحة

5.1. لغة

يعني لفظ السياحة التجوال، وعبارة ساح في الأرض، تعني ذهب وسار على وجه الأرض (عبد الناصر، 2012، صفحة 31).

5.2. اصطلاحا

السياحة ليست ظاهرة ولا نموذجا صناعيا بسيطا، بل هي نشاط إنساني يحيط بالسلوك، واستخدام الموارد والتفاعل مع الآخرين (وفاء، 2006، صفحة 70)، ويمكن تقسيم السياحة من حيث الجغرافيا إلى قسمين؛ السياحة الداخلية والسياحة الخارجية.

5.2.1. مفهوم السياحة الداخلية (المحلية)

تشمل حركة السياح المواطنين من حملة جنسية البلد داخل حدوده، وتشير تقديرات منظمة السياحة العالمية على أن ما ينفق على السياحة الداخلية يتراوح ما بين 70 و80 في المائة من إجمالي الإنفاق السياحي العالمي، وهناك إحصائيات تشير إلى أن حجم السياحة المحلية يعادل تسعة أضعاف حجم السياحة الخارجية (منير، القاهرة، صفحة 22).

3. 2. التراث المادي: وينقسم إلى تراث مادي طبيعي و تراث ثقافي مادي:

3. 1. 2. التراث المادي الطبيعي

حدد مفهومه في اتفاقية حماية التراث الثقافى والطبيعي عام 1972 في المادة 02 ويتكون من المعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية أو من مجموعات هذه التشكيلات التي لها قيمة عالمية واستثنائية من وجهة النظر الجمالية أو الفنية، كذلك التشكيلات الجيولوجية أو الفيزيوغرافية، والمناطق المحددة بدقة مؤلفة لمواطن أجناس الحيوانية أو النباتية المهددة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات.

المواقع الطبيعية أو المناطق الطبيعية المحددة بدقة التي لها قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر العلم أو المحافظة على الثروات أو الجمال الطبيعي (اليونيسكو، 1972، صفحة 4).

3. 2. 2. التراث المادي الثقافي

يطلق هذا الاسم على كل ما هو من صنع الإنسان من عمارة بمختلف أنواعها ونقوش حجرية ورسوم صخرية... والتي مرت عليها فترة زمنية معينة تنسب إلى حضارة قديمة، وبدوره ينقسم هذا النوع إلى تراث منقول وتراث ثابت، فالتراث المنقول يقصد به كل ما يمكن نقله من مكانه الأصلي كاللقى الأثرية والتي تصبح قطع أثرية متحفية، اللوحات بمختلف أنواعها منها الكتابية، والمخطوطات.

أما التراث الثابت فيعني المباني التاريخية والأثرية، المواقع الأثرية، النقوش الصخرية والرسومات الصخرية والمتاحف (درقاوي، 2015، صفحة 45)، وينبثق من هذا النوع ما يسمى بالتراث العمراني.

3. 2. 3. التراث العمراني

هو كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وإحياء ومباني مع ما تتضمنه من فراغات ومنشآت لها قيمة عمرانية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وطنية، وإن امتد تاريخها إلى فترة متأخرة وتشمل المباني التراث العمراني القصور، المباني التاريخية، والقرى والأحياء التراثية، وبعد التراث العمراني أحد أهم جوانب التراث الحضاري الذي تعزز وتفتخر به كل أمة لما يبرزه من صورة أصلية من حضارتها ولكونه ترجمة صادقة لكل ما وصلت إليه الشعوب من تقدم في مجالات الحياة اليومية (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2014، صفحة 14).

4. أهمية التراث العمراني

يعتبر التراث العمراني شاهدا على حضارات سابقة فهو يجسد هوية الأمة وجذورها التاريخية والحضارية، كما أن التراث العمراني لا يرتبط فقط بالمعالم والمواقع والمدن الأثرية والتاريخية بل يشمل مجالات الفنون والذي نعني به الفن المعماري، ومجال الحرف والصناعات التقليدية والقيم

2.5. مفهوم السياحة الخارجية

هي الحركة أو النشاط المتمثل في الانتقال والإقامة عبر حدود الدولة والقارات المختلفة (محمد، 2007، صفحة 11)، وتعرف باسم السياحة الخارجية، هذي الأخيرة تعني حركة السياح الذين يقصدون أماكن سياحية خارج وطنهم الأصلي، وهي من أوجه النشاط التي تمارس في تفسير السياح الوطنيين إلى الخارج أو استقبال الأجانب وذلك بغرض قضاء فراغهم أو الراحة والاستجمام أو المشاركة في نشاط معين (توفيق، 2008، صفحة 71)، وتنقسم السياحة الخارجية إلى نوعين:

2.5.3. السياحة الإقليمية: هي تلك السياحة التي يقوم الأفراد من خلالها بالسفر بين الدول المجاورة لبلدهم الأصلي والتي تعد مناطق سياحية، كالسفر والإقامة في الدول العربية أو الإفريقية، دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

2.5.4. السياحة الدولية: إن من أهم أشكال السياحة الخارجية نجد السياحة الدولية، فهي تمثل حركة الأفراد وتنقلاتهم عبر حدود الدول والقارات المختلفة والإقامة المؤقتة فيها بغرض السياحة، وهي تخضع للعديد من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تسود المناطق السياحية (توفيق، 2008، صفحة 71)

6. أهمية السياحة

تشكل السياحة أحد أهم مصادر الدخل الوطني لدى كثير من الدول، بل أنها تحتل مكانة متقدمة في حفر نمو الدخل والتوظيف في قطاعات الاقتصاد المختلفة بالنسبة لبعض الدول، حيث تساهم في جذب الاستثمار في المشاريع السياحية (ملوخيه، 2007، صفحة 35)، كما أن تنشيطها يشجع على استكمال وتحسين المرافق السياحية المتعددة، كما تساهم كذلك في تحقيق التالي:

- تساعد السياحة في زيادة الدخل العام للبلاد، وذلك بتوفير مصادر العملة الصعبة.

- توفير فرص عمل جديدة وبذلك تساهم في الحد من مشكلة البطالة التي تعاني منها عديد من المناطق.

- تطوير وتنمية المناطق السياحية من خلال بناء هياكل قاعدية جديدة، كالفنادق.

- تساهم في تنشيط السوق المحلية وإنعاش الصناعات التقليدية من خلال إقبال السياح على اقتناء المنتجات التقليدية والتذكارية.

- التطور الاجتماعي الذي يؤدي إلى فك العزلة عن بعض الأماكن بتبادل الأفكار والثقافات، والتعرف على العادات والتقاليد المختلفة عبر الدول، وانتشار الوعي الثقافى.

- بعث الفنون المحلية والصناعات التقليدية والنشاطات

الحضارية للسكان، خصوصا في المناطق السياحية البعيدة عن المدن.

- تؤدي السياحة إلى تطوير وتنمية المناطق الأقل حظا من التنمية مثل القصور الصحراوية.

- تؤدي السياحة إلى الاهتمام بالقيم الفنية والجمالية التي تزخر بها المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية والقصور الصحراوية ببلادنا، مثل الفلكلور، الاحتفالات الخاصة بالأعياد والمناسبات وحفلات الزواج، بالإضافة إلى إحياء بعض العادات والتقاليد التي زالت مع الزمن، حيث ينتقل التراث الذي يرثه أفراد المجتمع من الأجيال السابقة إلى الأجيال المستقبلية.

- تعتبر السياحة أداة فعالة في خلق تكامل اجتماعي وإنساني بين الدول والولاية المجاورة.

7. علاقة التراث بالسياحة

إن التراث العمراني بمثابة عامل من عوامل التنمية السياحية خاصة أن الجزائر تزخر بتنوع تراثها سواء الثقافى أو الطبيعى أو الأثرى، مما يؤهلها لمنافسة الدول المعروفة سياحيا، كما يمثل التراث العمراني أحد البدائل المطروحة بعد قطاع المحروقات، ويعتبر التراث أحد الركائز الأساسية للدفاع والمحافظة عن الهوية الوطنية في ظل العولمة، والربط بين أجيال الماضي والحاضر، حيث يتم استغلاله وفق أسس ومبادئ تساهم في فتح مجال السياحة التراثية التي تعتبر أحد الطرق الدافعة للتنمية، وهذا إن أحسن استغلاله والمحافظة عليه، ومن خلال هذا يتبين أهمية التراث سياحيا في النقاط التالية:

- تشكل المواقع و المدن والمعالم الأثرية والتاريخية الجزء الأكبر من عوامل الجذب السياحي.

- السياحة لها دور في التعريف بالتراث العمراني من خلال السياح الأجانب.

- السياحة هي من أهم الأدوات للتبادل الثقافى، يجب أن يوفر للزائرين تجربة فهم تراث هذه المجتمعات وثقافتهم.

- الاهتمام بالتراث العمراني ونفض الغبار عليه، وذلك من خلال المحافظة عليه وصيانتة أو إعادة تأهيله وترميمه، للمحافظة على القيمة الجوهرية كإرث حضاري.

- العمل على استقرار التراث من خلال نقل المهارات والفنون بين الأجيال والربط بين الماضي والحاضر.

- إقامة أسواق تقليدية بمناطق التراث العمراني يساعد بالاهتمام والتطوير الحرف والصناعات التقليدية.

- السياحة لها دور مهم في المجتمعات المستضيفة بسبب المحافظة على التراث العمراني وذلك بالحفاظ علي ما تحتويه من مبان ذات أهمية أو منشآت معينة أو بيئة عمرانية مميزة

وولدنا منها أولادا أصلحهم الله كإخوتهم من غيرها، وفيها كتبت هذه الأسطر من الهودج أيضا على أني ربما قرع سمعي أن هؤلاء قد ينتسبون مثلنا للعباس بن عبد المطلب، ولست فيه منهم على يقين ... وإنما حاكيتة على وجهه فقط لئلا يظن جاهل بالحقيقة في غابر الدهور إذا وقف على نسبتي للعباسي أني من أهل الساورة بالأصالة، ... ولكن دار هجرتي هذه القرية العباسية" (قدوري، 1991، صفحة 46).

أما الرحالة العياشي أبو سليم عبد الله بن محمد في رحلته المشهورة ماء الموائد المعروفة برحلة العياشي في نصه "...ونزلنا قرى بني عباس، وهي ثلاث قرى متصلة في جبل صغير على شفير الوادي فيها نخل كثير، وفاكهة وبساتين حسنة، وفيها ساقية من الماء الجاري العذب، وبأحد قراها كان سيدي أحمد ابن عبد الله بن أبي محلى القائم فيما مضى، ومنها كان ابتداء أمره وقيامه، وداره الآن معروفة" (العياشي، صفحة 76).

ومن خلال هذا يتضح أن أصل تسمية بني عباس هي تسمية قديمة نسبة للسكان الأوائل بالمنطقة وهي قبيلة بني عباس، أما عن قرى بني عباس فهذا يدل على أن المنطقة كانت عبارة عن تجمعات سكنية متفرقة مختلفة الموضع متمثلة في القصور.

كما يرجع تاريخ منطقة بني عباس إلى فترة ما قبل التاريخ، إذ تتوفر منطقة مرحومة على عدة مواقع أثرية تعود إلى ما قبل التاريخ، والتي لا زالت تحتفظ ببعض الصناعات الحجرية مثل (رؤوس السهام، الصوان، ...)، إضافة إلى مواقع النقوش الصخرية القديمة، ومواقع المستحاثات إن أول من سكن منطقة بني عباس هي قبيلة بني حسان من بني معقل وذلك في قصري حرز الليل وغار الذبيبة، أين ما يزال إلى حد اليوم أثارها موجودة في الحمادة على الضفة اليمنى للوادي، ويبق زوال القبيلة غامضا أكثر من كيفية وصولها إلى المنطقة، وتنسب قبيلة بني معقل إلى عرب اليمن وجدهم اسمه ربيعة بن كعب بن ربيعة بن كعب بن الحارث، ولهذه القبيلة ثلاث فروع رئيسية هي ذوي عبيد الله مواطنهم وذوي منصور وذوي حسان (ابن خلدون، 1961، صفحة 415)، هذه الأخيرة سكنت من درعه والساورة وتيديكلت إلى المحيط الأطلسي.

يرتبط تاريخ تأسيس بني عباس الحالية إلى أسطورة سيدي عثمان المدعو (الغريب) ومرافقه سيد النون القادمين من مصر، فببركة سيدي عثمان ظهرت عين ماء عذب ساهمت في نمو النباتات والأشجار والمراعي، بعد ذلك مرور فترة زمنية قدم المهدي بن يوسف للمنطقة ليستقر رفقة علي بن مومن من قبيلة عريب الذي جلب معه النخيل من واد الدرع، وأسسوا قصر أولاد مهدي الذي سكنه يوسف وسعيد أبناء المهدي بن يوسف ومحمد ابن علي بن مومن، وعاشت المنطقة في سلام وازدهار للزراعة والتجارة ما جلب لها عددا كبيرا من المهاجرين من مختلف المناطق، بعد فترة دخل المنطقة علي بن يحيى الذي

أو نسيح عمراني وتخطيطي مميز، وقد يشمل الحفاظ النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

8. التعريف بالمنطقة (بني عباس)

منطقة بني عباس هي إحدى المناطق التي لها مستقبل سياحي واعد بسبب موقعها الاستراتيجي المهم وتنوع تضاريسها، كما أنها تعد ضمن المناطق الصحراوية، لها إرث ثقافي وحضاري متنوع كالعادات والتقاليد والصناعات التقليدية، كما أنها تتمتع بشيء مهم ألا وهو وجود فئة سكانية ذات وعي سياحي ثقافي منظمة في الجمعيات والدواوين السياحية، تعمل من أجل دفع عجلة التنمية السياحية نحو الازدهار من خلال برامج متعددة كالنشاطات الرياضية والتظاهرات الثقافية والمهرجانات المحلية.

9. الموقع الجغرافي لبلدية بني عباس

تقع بلدية بني عباس بين خطي العرض 30° - 06° شمالاً، وخطي الطول 2° - 10° غرباً بولاية بشار على بعد 230 كم جنوباً، على الطريق الوطني رقم 6 بعد مفترق الطرق بـ 15 كم باتجاه العرق الغربي نصل إليها، وتبعد عن العاصمة بـ 1200 كم جنوب غرب، يحدها من الشمال بلديتي تاغيت واقلي ومن الجنوب بلدية كرزاز ومن الشرق بلدية تاممرت ومن الغرب بلدية تلبالة، كما تبعد عن البحر بحوالي 850 كم على ارتفاع 459 م عن سطح البحر، إذ تبلغ مساحتها 10040 كم²، بتعداد سكاني عدده 11416 نسمة بكثافة 1.14 نسمة/كم² (أرشيف، صفحة 10).

10. لمحة تاريخية عن المنطقة :

ليس من السهل الإلمام بتاريخ المنطقة خاصة وأنها عرفت حضارات مختلفة مع مرور العصور بدءاً من ما قبل التاريخ حتى الفترة الاستعمارية، وقد شهدت خلال هذه المرحلة نزوح قبائل عديدة شكلت فيما بعد مجتمعات موحدة، عرفت عبر مسارها التاريخي فترات استقرار ورخاء وفترات مضطربة مليئة بالأحداث والحروب.

كما يوجد غموض كبير في الجانب التاريخي لمنطقة بني عباس خاصة والمناطق الصحراوية المجاورة عامة، كما أنه لا يمكن الفصل بين الروايات الشفوية والحقائق التاريخية والعادات الشعبية المعتمدة عليها في إعادة تركيب الأحداث، فأغلب الكتابات الموجودة في الفترة الاستعمارية عبارة عن روايات شفوية مدونة من خلال شخصيات تم الاستعانة بها، أما عن أصل تسمية بني عباس لم تذكره المصادر والمراجع، بل مجرد إشارات للمكان مثلاً الرحالة ابن أبي محلى أشار إلى مكان بني عباس في نصه "... وأما بنو عباس وهم قرى مشهورة بوادي الساورة، وإنما نزلتها أنا وحدي عام الألف 1000هـ/1597م فقط ثم تزوجت فيها بابنة سيدهم الصفي الوفي الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن شمس الدين العباسي،

11. المقومات الطبيعية

1.11 التنضاريس

تقع بني عباس على ضفاف العرق الغربي الكبير، إذ تحيط بها الكثبان الرملية المرتفعة عبر أكثر من ناحيتين من الشمال الشرقي وإلى الجنوب الشرقي، كما توجد بها مرتفعات منخفضة على طول الناحية الغربية امتداداً لسلسلة جبال الأطلس الصحراوي أهمها مرتفعات هموشة وحذب بابا حيدة و مرحومة والوقارطة والزغامرة.

2.11 الموارد المائية

بني عباس هي قلب منطقة الساورة، ووادي الساورة هو عصب الحياة الرئيسي لكافة القصور المحيطة به، إذ يستمر وجود الإنسان والحيوان والنبات بهذه المنطقة، كما أنه يقطع بني عباس طولاً من الجهة الغربية، لكن جريان هذا الوادي أضحى نادراً في السنين الأخيرة عقب إنجاز سدود مغربية، على طول مجرى الوديان المغذية له كوادي قير، وكذا الأمطار المحلية التي قلما تهطل وبكميات قليلة أصبحت المصدر الوحيد لجريانه، كما توجد أودية أخرى عديدة منها وادي أنشال ووادي علي (أرشيف، صفحة 11).

3.11 المناخ

بني عباس تتمتع بمناخ صحراوي حار وجاف، سماء صافية طيلة أيام السنة مع ندرة في التساقط، أحيانا هطول أمطار فجائية تتسبب في حدوث سيول أو فيضانات بوادي الساورة.

كما أن أبرد الشهور هي شهور: ديسمبر، جانفي وفيفري، حيث تكون درجة الحرارة بين عشر درجات و ثماني عشرة درجة مئوية، أما خلال أشهر الصيف، فيمكن أن تصل درجة الحرارة إلى 45 درجة مئوية مع رطوبة تقدر بحوالي 10 %.

الحرارة: تصل درجة الحرارة بمدينة بني عباس في فصل الشتاء إلى أقل من 10° وفي فصل الصيف إلى أكثر من 45°.

الأمطار: تعرف مدينة بني عباس تساقط الأمطار خلال فترات مختلفة بمعدل 103 مم سنوياً.

الرياح: تمتاز المنطقة بهبوب رياح موسمية وفق نظام شرق جنوب غرب، حيث هبوبها ساخن ونشط مما يخلف أحيانا زوايا رملية (مصلحة الأرصاد الجوية).

12. القصر العتيق (قصر بني عباس) :

يقع قصر بني عباس في وسط واحة النخيل على الضفة اليمنى من واد الساورة، وأطلق عليه قصر الواحة، يقع بين خطي الطول 30° - 07° شمالاً و خطي العرض 2° - 10° غرباً بارتفاع 840 م عن سطح البحر.

3- يقوم النسيج العمراني للقصر وفق عادات وتقاليد سائدة

كان يرافقه رجل يسمى بن عبد الواسع خلفي كان رجل ذو خبرة في الميدان الزراعي، بعد مغادرتهم قصر المعيز بقيق، أين أسس قصر أولاد رحو الذي سكنه ابنه مولاي ورحو (Ramès, 1941, p. 77)

وفي القرن السادس عشر ميلادي حوالي 1597م دخل المنطقة شخص يسمى أحمد بن عبد الله السجلماسي المدعو أبو محلى، الذي كان يدير شؤون المنطقة، وقد استولى على مراكش في سنة 1610م ليتخذها عاصمة له، لكن حكمه لم يدم طويلا ليسقط على يد السعديين عام 1613م.

هذا الاستقرار بالمنطقة والتطور المستمر جلب لها العديد من الأعداء، من بينهم الغنائمة، بعد فترة صراعات طويلة من الغارات دفعت العباسية لتقديم شكوى ضد الغنائمة وطلب المساعدة أمام ملك فاس في تلك الفترة، فأمر ملك فاس بمساعدة القبيلة، فخرج الجنود وفي طريقهم مروا بزاوية تافيلالت أين اصطحبهم المرباط محمد بن عبد السلام، وبعد وصول الجنود إلى بني عباس تراجعت قبيلة الغنائمة.

كانوا بني عباس يسكنون في قصور متفرقة طلبوا من محمد بن عبد السلام أن يستقر معهم لتدريس القرآن، وافق هذا الأخير بشرط أن يشيد قصر جديد موحد قوي التحصين وبقلب واحة النخيل وهو الشيء الذي وافق عليه السكان تاركين اختيار الموضع له تم بناء قصر محصن داخل واحة النخيل وذلك في بداية القرن السابع عشر ميلادي، وهو القصر الحالي لبني عباس (Béranger, 1906، صفحة 20).

احتلت بني عباس في 1901م، وصل إليها الجنرال ريسبورغ ضابط قائد فرقة وهران وهي فرقة مشاة من الجيش الفرنسي وهي بدورها جزء من الفيلق 19 المتمركز بالجزائر، وفي سنة 1904م تم إنشاء فرقتين صحراويتين واحدة في بني عباس والأخرى في كولومب بشار.

كما استقر بمنطقة بني عباس شارل دوفوكو في أكتوبر 1901م، وهو راهب وقسيس كاثوليكي فرنسي، عاش فترة من عمره بين الطوارق في الصحراء الكبرى جنوب الجزائر، اغتيل عام 1916م خارج أبواب الحصن الذي بني له بحماية الطوارق في تمنراست، كما كان ضابطاً تابعاً للجيش الفرنسي في شمال إفريقيا، حيث شُيّد بمساعدة الجنود الفرنسيين المتواجدين بمنطقة بني عباس مبنى مكون من غرفة للمضيوف، ومصلى الكنيسة وثلاثة هكتارات من الحدائق التي اشتراها (أبو عمران، 1983، صفحة 83)

كما عرفت المنطقة عدة أبحاث جيولوجية منها أبحاث الجيولوجي الفرنسي -الروسي نيكولاس منشيوكوف خلال عشرينات القرن العشرين، وقد تم إنشاء مركز بحوث الصحراء (C.R.S) عام 1942م، والذي أصبح منشيوكوف مديراً له لعدة سنوات، وحاليا هذا المركز شبه مغلق لا يمارس أي أبحاث.

والمدن الإسلامية، كما يعتبر مركز الثقل والنواة الأساسية للقصر تماماً حسب التنظيم العمراني للمدن الإسلامية، كما تتوزع عليه المنازل، ولم يكن لكل حي مصلى خاص به أو محضرة خاصة به بل مسجد جامع واحد، وهذا يدل على مدى روح التآخي والارتباط والتآزر بين سكان القصر رغم اختلاف أصلهم إلا أنهم كالعائلة الواحدة، ويرتبط المسجد بواسطة مسالك وممرات موحدة التوجه منها المتجهة من الشمال إلى الجنوب، ومن الشمال إلى الشرق، ومن الشمال إلى الغرب، تفتح فيها مداخل البيوت لتفادي أشعة الشمس واستقبال الرياح الشمالية، أما شوارع القصر فهي تختلف في مقاساتها شرط أن تكون متلائمة مع حمولة أي شيء يمر بها.

وما يميز القصر هو جل شوارعه غير مسقفة (أي السوابيط)، فالمسالك هي العنصر الأساسي في تشكيل هيكل القصر، فهي تربط بين النواة الأساسية وبقية هياكل القصر كالمنازل والرحبة، علماً أن هذه الشوارع كانت مسقفة قبل عملية الترميم، كما امتازت هذه الشوارع بعدم وجود الإنارة وكذلك فتحة في سقف الشارع للإنارة، وتنقسم الشوارع إلى شوارع رئيسية وشوارع ثانوية التي تعرف بالدرب أو الأزقة، كما للقصر شوارع غير نافذة، تتميز هذه الشوارع باختلاف شكلها منها ذات الشكل المستقيم ومنها المتعرجة ذات الزاوية الحادة، وهذا راجع إلى طبوغرافية الموقع ووظيفة القصر الدفاعية.

وعليه نجد الشارع أو الطريق في القصر متنوعاً يأخذ الحجم المناسب لحركة المارة من اتساع وامتداد، كما أن تشييده يتوقف على حركة السير المتوقعة به كي لا يختلف الناس فيه، وتتميز هذه الشوارع بوجود الزوايا القائمة بها وذلك لتعرجها واستعمالها في الدفاع أثناء دخول العدو للقصر، وكذلك لتخفيف حدة أشعة الشمس، واستغلال الظل، وتكسير التيار الهوائي والزوايا الرملية التي غالباً ما تتعرض لها المنطقة، أما الشوارع المتصلة بالشارع الرئيسي الذي يؤدي إلى مدخل القصر فلم تبلغ الحد المثقف عليه شرعاً بسبعة أذرع أي ما يقدر بـ 3.5 م وأحياناً يصل إلى 4 م، إذ بلغت 1.7 م كأقصى حد وهذا راجع إلى التغييرات التي طرأت على القصر، وشوارع القصر كلها مرتبطة بالشارع الرئيسي للقصر الذي يؤدي للمسجد والرحبة، حيث يحتوي القصر على ستة شوارع رئيسية حسب الأحياء الأربعة، أما الشارع السادس فيسمى بالزنقة الكبيرة فهو همزة الوصل بين المسجد والمدخل والرحبة مع باقي الشوارع والأحياء.

لقصر بني عباس ساحة واحدة مكشوفة (الرحبة) وتسمى محلياً بالمصرية، تقع عند المدخل الرئيسي الأول للقصر بالجهة الشمالية وتسمى بالجماعة، وتعتبر هي الرحبة الرئيسية له، تحتوي هذه الرحبة على مكان خاص بالاجتماعات والجلوس وتسمى بالسقيفة أو الجماعة، وهي عبارة عن رواق، مستطيلة الشكل طولها 10 م وعرضها 2.4 م، تحتوي على مكان للجلوس، كان لهذا المكان عدة وظائف مختلفة منها مكان جلوس الغريب

بالقصر وشروط مستمدة من الحضارة الإسلامية الرامية إلى حماية السكان من الفضوليين، وكذا التماسك ما بين المسلمين، لقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران، صفحة الآية 103)

لذلك بنيت منازل القصر بشكل متضام لبعضها البعض وكأنها كتلة واحدة دون المساس بالحرمة، وهي ظاهرة فرضها الموقع الجغرافي للقصر.

للقصر محيطان محيط خارجي ومحيط داخلي:

12. 1. المحيط الخارجي

تحيط بالقصر من الخارج البساتين والحدائق باعتبار المنطقة فلاحية، نصل لهذا القصر عبر منفذان، المنفذ الأول والمتمثل في الطريق الرئيسي الذي يوصل إلى مقر البلدية أو مدينة بني عباس الجديدة قادماً من ولاية بشار لندخل إلى القصر عبر المدخل الرئيسي بالمرور في وسط واحة النخيل من الجهة الجنوبية، أما المنفذ الثاني يقع بالجهة الشمالية الشرقية ليؤدي إلى المدخل الرئيسي الثاني للقصر وهو الباب الشمالي الشرقي الذي فتحه إبان الفترة الاستعمارية، هذه الحدائق تحيط به من جهاته الأربع، ومن الجهة الجنوبية يحده واحة النخيل ووادي الساور، ومصدر مياه القصر هو تلك الآبار التي كانت منازل القصر تحتوي عليها، إضافة إلى وادي الساور.

12. 2. المحيط الداخلي

أحيط القصر بسور غير منتظم، ذو ارتفاع واحد حيث يتراوح ارتفاعه أكثر من سبعة أمتار، مبنية بواسطة الطوب وأساساته مبنية بواسطة الحجارة، ويتخذ الشكل المضلع، ليلتصق بأظهر المساكن غير أن في الجهة الجنوبية والشرقية ينفصل السور عن جدران المساكن ببعض الأمتار كما أن سمك الجدار يساعد على تماسك وصلابة الجدران، تخلله مزاغل للمراقبة مدعم بواسطة أبراج، ولقصر بني عباس مدخلان مدخل الشمالي ويسمى بباب القصر وهو مدخل أصلي ومدخل شمالي شرقي يسمى بالهبة مستحدث في الفترة الاستعمارية.

يتكون القصر من الداخل من مجموعة سكنية، موزعة على مساحة القصر وتنقسم هذه المجموعات إلى أربعة أحياء مسماة بأصحابها كالتالي: حي المرباطين، حي أولاد رحو، حي أولاد المهدي، وحي أولاد أحمد، لكل حي مساحته الخاصة فحي المرباطين يقع بالجهة الشمالية الشرقية مقابل المسجد، أما الأحياء الباقية تقع بالجهة الجنوبية والغربية.

هذه الأحياء لم تكن منفصلة فيما بينها بسور مثلما هو في بعض القصور الصحراوية، كما يتكون القصر من مسجد جامع وزاوية ومدرسة قرآنية، يقع هذا المسجد في الجهة الشمالية لا يتوسط القصر مثلما هو معروف في القصور الصحراوية

والصرف الصحي والاتصالات بجميع أنواعها.

- توفير المرافق الضرورية كالمستشفيات والصيديات والبنوك ومراكز التسوق وورش إصلاح السيارات ومحطات البنزين وهذا بدوام الليالي.

- ترميم منازل القصر وتجهيزها بمفروشات تقليدية حتى يحس السائح أنه يعيش في عصر غير عصره هذا.

- إنشاء خيمة بدوية خارج أسوار القصر بالقرب من الكثبان الرملية، حيث تُقدّم فيها كل أنواع المأكولات التقليدية والعصرية، خصوصاً شرب الشاي الصحراوي، وهذا لجذب السواح والزوار.

- تنظيم رحلات على ظهور الجمال للتعرف على طبيعة الصحراء أو للصيد البري خاصة في الواحات المنتشرة في الصحراء، وكذا المبيت والأكل في قلب الصحراء.

14. النتائج

- إن للمنطقة من الإمكانيات والمقومات ما يؤهلها لأن تكون مركز جذب واستقطاب للسياح ووجهة ممتازة لهم، خاصة مواقعها الأثرية والتاريخية وقصرها ورمالها وواحاتها بالإضافة إلى كرم وحسن الضيافة لدى أهلها.

● إنَّ النقص الفادح في الطاقة الإيوائية والفندقية والتكوين في الحرف التقليدية السياحية وكذا نقص المرشدين السياحيين من أهم عوائق النشاط السياحي وتطوره بالمنطقة.

- ضعف دور الوكالات والدواوين السياحية في جذب السياح خصوصاً المحليين وذلك بسبب غلاء الأسعار.

● لا تزال المواقع السياحية بالمنطقة في حاجة ماسة إلى تدعيم فيما يخص هياكل ومرافق الاستقبال.

● السياحة أصبحت حتمية في الجزائر، فهي تعتبر مورد مالي إضافي إن أحسن استغلاله خصوصاً من جانب المواقع الأثرية.

- السياحة مرتبطة بالوعي الثقافي والسياحي لدى أفراد المجتمع فكلما زاد الوعي زاد الإقبال على السياحة بقسميها.

- للسياحة دور كبير في المحافظة على المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية وذلك بترميمها وإعادة تأهيلها.

15. الاقتراحات

- رغم توفر المنطقة على مقومات سياحية معتبرة ممثلة خاصة في معالمها الأثرية والتاريخية إضافة إلى مواردها الطبيعية، إلا أن قطاع

لسياحة بها مازال متخلفاً وعليه ولترقية هذا القطاع نقترح التالي:

- حتمية رسم سياسة سياحية رشيدة قصد النهوض بهذا القطاع في المنطقة.

عن القصر، وكذا مناقشة أمور القصر كالحرب عند الغزو أو التصدي للهجمات، وكذلك مناقشة أمور الفلاحة والواحة، ومناقشة أمور القصر من ترميم أجزائه كالشوارع والسور الرئيسي المحيط بالقصر، كما كانت تقام فيها الأفراح والفلكلور، كما تحتوي هذه الرحبة على ما يسمى بحجرة البارود أين يتم إعداد البارود من أجل الفلكلور أو استعماله كذخيرة أثناء محاربة الاستعمار أو أثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف فمدينة بني عباس تشتهر بهذا الاحتفال، كما اعتبرت هذه الرحبة محكمة لسكان القصر والقصور المجاورة يتم فصل القضايا فيها.

13. وسائل الجذب السياحي في قصر بني عباس والمنطقة

تعتمد فكرة القصر السياحي على وجود مجمع لخدمات الإيواء، بتوفير أماكن سكنية بالقصر وهذا يسهل في عملية المحافظة عليه، مما يلبي متطلبات الراحة، وكذا توظيفها كمتاحف وطنية، وكذلك فتح بالقصر مطاعم تقليدية لتقديم الأكلات شعبية، وتوفير الأماكن لمزاولة الأعمال التجارية كالمحلات القديمة، وهذا بتشجيع اليد العاملة المحلية في الحرف والصناعات، فتح ملاعب للرياضة وأماكن للهو والترفيه، تتناسب مع نمط حياة الإجازات وتتجاوب مع الاتجاهات الجديدة في مجال السياحة، ووجود قاعات للأترننت من أجل الاتصال بالعالم الخارجي، وهذا بالإضافة إلى النقاط التالية:

- تطوير وسائل النقل الجوي والبري وإنشاء مطارات قريبة ومحطات نقل متطورة إلى الولايات الصحراوية، وذلك لصعوبة المناخ بالمنطقة، وكذا إصلاح الطرقات وصيانتها دورياً لكي تقلل من حوادث المرور ويسهل السفر، وهذا ما يوجد بطريق بشار بني عباس فهي تحتاج

لإعادة صيانتها، مما ينعكس على عدد الوافدين السياح إليها.

- استخدام الإعلام بأنواعه للجذب السياحي (الإعلام السياحي مثل قناة شمس تيفي سابقاً)، وزيادة اهتمام السائحين بزيارة المناطق الصحراوية خاصة في المناسبات والاحتفالات الشعبية، ورأس السنة الجديدة، خصوصاً منطقة بني عباس التي تشهد توافد سواح أجانب ومن ولايات مختلفة عبر الوطن.

- عرض لمختلف السلع والمنتجات المحلية ومحاولة تطوير خدمات النقل والإيواء والطعام والشراب والخدمات الترفيهية داخل القصر، دون أن يضطر السائح إلى قطع مسافات خارج القصر من أجل هذه الخدمات، وهذا ما نجده بقصر بني عباس الذي يخلو من هذه المرافق رغم شهرته.

- استصلاح الواحات بما تتطلبه من بناء مطاعم شعبية أو مسابح لاستقطاب السياح، خصوصاً أن منطقة بني عباس تجمع بين الرمال والصخور والواحة والوادي، مما يسهل عملية استغلال واحتها من أجل الراحة والاستجمام.

- تنظيم شبكات مياه الشرب داخل القصر وشبكات الطرق

المغرب للتأليف والنشر.

5- أحمد فوزي ملوخيه. (2007). مدخل إلى علم السياحة. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

6- أشرف صالح محمد سيد. (2009). التراث الحضاري في الوطن العربي أسباب الدمار والتلف وطرق الحفاظ مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

7- الشيخ أبو عمران. (1983). شارل دي فوكو في تمنراست، 1905-1916م. مجلة الثقافة، الصفحات 70-89.

8- الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2014). كتاب المؤتمر الدولي للتراث العمراني في الدول الإسلامية. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.

9- اليونيسكو. (1972). اتفاقية لحماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي، المادة 02. الدورة السابعة عشر باريس نوفمبر 1972. باريس: المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

10- أرشيف بلدية بني عباس. بني عباس.

11- بن عبد الرحمن الزهراني عبد الناصر. (2012). إدارة التراث العمراني. مجلة دراسات أثرية، الصفحات 20-34.

12- حجاب محمد منير. (القاهرة). الإعلام السياحي. 2002. دار الفجر للنشر والتوزيع.

13- زكي إبراهيم وفاء. (2006). دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للقرى السياحية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

14- سعادة. (2009). آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني- حالة دراسة الضفة الغربية.

15- عبد الرحمن ابن خلدون. (1961). كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (المقدمة) (المجلد الطبعة الثانية). بيروت: مكتبة المدرست ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.

16- عبد المجيد قدوري. (1991). ابن أبي محلى الفقيه الثار ورحلته الأصلية الخريت. منشورات عكاظ.

17- ماهر عبد العزيز توفيق. (2008). صناعة السياحة. الأردن: دار زهران.

18- محمد. (2007). مهارات التخطيط السياحي (المجلد الطبعة الأولى).

19- مصلحة الأرصاد الجوية. الأرصاد الجوية.

20- منصور درقاوي. (2015). الموروث الثقافي العثماني بالجزائر ما بين القرنين 10/13هـ الموافق ل 16م - 19م. رسالته ماجستير في التاريخ. تلمسان، قسم التاريخ، الجزائر: جامعة تلمسان.

-المراجع الأجنبية-

1- Béranger (C). (1906). Notice sur la région de

béni-abbés.

2- Ramès. (C). (1941). Béni-Abbés (Sahara oranais) Etude historique, géographique et médicale.

- ضرورة توفير هياكل فندقية ومطاعم عصرية ومرافق سياحية وترفيهية، ذلك أن الموارد السياحية وحدها لا تكفي لاستقطاب السياح.

- استعمال مختلف برامج الدعاية السياحية للترويج للمنطقة وتشجيع طلاب الجامعات وتلاميذ المدارس على زيارتها دوريا.

- اعتماد سياسة تكوين وتدريب الطاقات البشرية العاملة في القطاع ودفعها نحو الاحترافية وروح الإبداع.

- تحديث الطرق بالمنطقة لتجنب حوادث المرور ولتخفيف الازدحام المروري مما يسمح للسائح الوصول ببسر وأمان إلى المواقع المراد زيارتها.

- ضرورة تشجيع الصناعات التقليدية بها لما لها من دور مهم في تدعيم وترقية القطاع السياحي، فضلا عن كونها تعتبر مصدرا هاما من مصادر الدخل.

- الاهتمام بصيانة وحفظ المواقع الأثرية من خلال تسييجها وتأمينها وتنظيفها وترميمها وإعادة تهيئة معالمها المعمارية المهمة.

- وضع لافتات عند مداخل المواقع الأثرية تضم اسم الموقع وخريطة توضيحية تبين معالمه ولافتات على واجهات المعالم المعمارية كالمساجد والقصر تتضمن اسم المعلم ومخططا له ونبذة تاريخية حوله.

16. خاتمة

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة أن نبرز أهمية التراث العمراني ودوره في السياحة بمنطقة بني عباس، باعتبار أن السياحة هي من القطاعات الإستراتيجية التي تراهن عليها الجزائر بعد المحروقات، وذلك من خلال إبراز المقومات السياحية بهذه المنطقة، خصوصا المقومات التراثية، علما أن السياحة لا تزال تقليدية بها رغم كل الجهود المبذولة، وهذا بسبب عدم اعتمادها على السياحة الالكترونية اتجاه السياح، ومن ذلك عدم التعامل معهم في الحجز الكترونيا، كما أنه لا يمكن في غياب مرافق الإيواء الاعتماد على السياحة لوحدها للتكفل بخلق الطلب، حيث يبقى تشجيع الإقامة لدى الخواص حاليا هو السبيل الوحيد لتحسين صورة السياحة.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

قائمة المصادر والمراجع

-المراجع العربية-

1 - القرآن الكريم، سورة آل عمران.

2- ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب. بيروت-لبنان: دار صادر.

3- (i) عطية. (2003). حماية وصيانة التراث الأثري (المجلد 1). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

4- أبو سليم عبد الله بن محمد العياشي. ماء الموائد. الرباط، المغرب: مطبوعات دار

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA -

المؤلف إبراهيم نغلي، توفيق سحنون (2024)، دور التراث العمراني في صناعة السياحة (قصر بني عباس بولاية بشار أنموذجا)، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 16، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص ص: 286-294.